المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

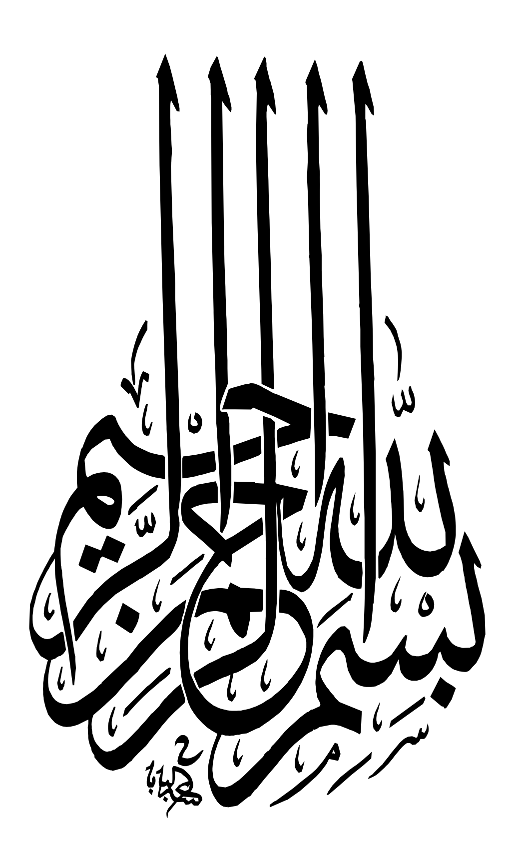
موقف عبد المجيد الشرْفي من الدين والتراث
دراسة تحليلية نقدية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم العقيدة

إعداد الطالبة:
ندى بنت حمزة بن عبده خياط
الرقم الجامعي (٤٣٠٧٠٠١٠)

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د/ أحمد السيد علي رمضان

١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: (موقف عبد المجيد الشرفي من الدين والتراث دراسة تحليلية نقدية).

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

تهدف الدراسة: إلى تفكيك ونقد مشروع فكري معاصر لعلم من أعلام الفكر العربي الحديث، وهو الدكتور عبدالمجيد الشرفي، وقد جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة، الباب الأول منها خصص لدراسة المنهج التاريخي في التعامل مع الدين والتراث، والباب الثاني منها خصص لدراسة تطبيقات المنهج التاريخي في التعامل مع الدين والتراث عند الشرفي، والباب الثالث خصص لدراسة مدرسة عبد المجيد الشرفي الفكرية وبيان آثرها، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، والتي من أبرزها :

١- أن الخلفية المادية التي لا تؤمن بدين خارج نطاق التاريخ هي الخلفية الأساسية التي ينطلق منها الشرفي في دراسة الدين الإسلامي وقضاياه، فكان صاحب مشروع تحديثي تغيري لأسس الدين ومبادئه ومبانيه .

٢- أن أفكار الشرفي تمثل سلطة معرفية في الفضاء التونسي عموماً، وفي الفضاء الجامعي الأكاديمي خصوصاً .

٣- أن فتح قنوات اتصال وتواصل معرفي مع الجامعات العربية بات أمراً مهماً لتبادل الأفكار وتدارس المشاريع في ضوء التأصيل العلمي والتأطير المنهجي .

٤- ضرورة استحداث قسم شرعي يدرس اللغات الأجنبية والمناهج الحديثة لمقارعة الفكر الحديث بنفس أدوات وآليات خطابه.

٥- أن إيجاد المشاريع الفكرية المتكاملة والبديلة للنهوض بالأمة من جديد أمر بات في غاية الأهمية.

والحمد لله رب العالمين

اسم الباحثة	اسم المشرف
ندى حمزة خياط	أ.د. أحمد رمضان



Abstract of the study

Title of the study : Abdulmaged Al-Sharafi' stance of religion and heritage; an analytical critical study.

A study submitted to obtain the PHD degree, Department of Belief, Faculty of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qora University, Makkah.

The study aims to dismantle and criticize the contemporary intellectual project of one of the best known modern Arab thought scientists, Dr. Abdul Majid Al-Sarafi; the study came in an introduction, three chapters, and a conclusion; the first chapter is allocated to study the historical method in dealing with religion and heritage, the second chapter is devoted to study the applications of the historical method in dealing with religion and heritage, and the third chapter is devoted to study the intellectual school of Abdul Majid Al-Sarafi and its impact on reality; the conclusion included the most important results and recommendations which are :

1- The physical background that does not believe in a religion outside the scope of history is the essential background from which Al-Sharafi studies Islamic religion and its issues, therefore, he was the owner of modernizing changing project of the foundations of religion and its principles.
2- Al-Sharafi's ideas represent the authority of knowledge in the Tunisian space in general and the academic space in particularly.
3- Opening of communication channels and continuous knowledge with Arab Universities has become an important matter to exchange ideas and discuss the projects in light of the scientific rooting and the methodological framing.
4- The need to develop a legitimate department which study the foreign languages and modern approaches to fight the modern thought in the same tools and speech mechanisms.
5- Finding integrated intellectual alternative projects for the advancement of the nation became a crucial matter.

Praise to be to Allah,

Researcher Name : Nada Hamza Khayat

Supervisor Name : Prof. Ahmed Ramadan



المقدمـــــة

المقدمـــــة

الحمد لله ربِّ العالمين، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيد ولد آدم ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

لم يكن يخطر في بالي أبداً وأنا أجلس في بهو فندق (Tunis Grand Hotel) في العاصمة التونسية، هول المفاجأة التي تنتظرني من ضيفتي التي سأقابلها هناك بعد قليل..

لم أكن أظن أن ذلك الفكر الحداثوي الخطير الذي قرأت عنه كثيراً قبل زيارتي تلك لتونس والذي بدأ ينخر في عقول شباب هذه الأمة ومثقفيها، لم أكن أعلم أنه قد وصل بالفعل لبعض بنات بلدي!!

صحيح أنني كنت من اليوم الأول الذي اخترت فيه عنوان رسالتي لمرحلة الدكتوراه مقتنعةً تمام الاقتناع بأهمية مثل هذه الدراسات في هذا الزمن الذي نعيشه والمليء بالفتن الفكرية، لكن ذلك الاقتناع تضاعف وتضاعف وأنا أستمع لضيفتي تلميذة عبد المجيد الشرفي وإحدى أخطر ثمراته الخبيثة في التنظير لفكره وهي تخبرني بكل زهوٍ وافتخار عن مجموعة من مثقفات بلدي اللواتي يتواصلن معها ومع غيرها من أساتذة هذا الفكر الخطير، بل وتخبرني بالتوسلات والدعوات التي يوجهنها لها لزيارتهن في المملكة..

كنت أشعر بثقل المسئولية الملقاة على عاتقي في الرد على هذا الفكر الخطير ومحاولة تفكيكه من داخله وبأدواته نفسها التي يستخدمها.

كنت قبل أن ألتقي بها عقدت في داخل نفسي حوارات صامتة: كيف سأدير دفة الحديث مع علم نسائي شهير من أعلام الحركة النسوية المعاصرة والتي تنتمي إلى مجموعة من الأفكار والمعاني والقيم المختلفة بأكملها عن المنظومة الفكرية التي أنتمي لها؟

وبينما أنا في حواري الداخلي إذ بتلك السيدة الأنيقة ذات المظهر البهي وذات الأسلوب المنمق وصاحبة الإيقاع التعبيري البليغ تقابلني بكل حفاوة وترحيب، وقد هالني هذا الترحيب واختراقها لحواجز الاستفهام والتوجس الداخلي الذي انتابني، وسريعاً تجاذبنا أطراف الحديث المشوق عن المشهد الثقافي التونسي قبل وبعد الثورة، وتحدثنا عن قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، وتفاجأت بالاهتمام البالغ منها بهذا اللقاء فهي قد قطعت اجتماعاً كانت تترأسه في مناقشة بحوث الدراسات العليا، ولديها في نفس اليوم تسجيلٌ لحلقة تلفزيونية في قناة فضائية، كل ذلك لتقابلني لأني -امرأة مثقفة من السعودية-.

وتفاجأت بعرضها الذي تدعوني فيه إلى ضرورة تكوين مجموعة من الأستاذات المتخصصات في العلوم الإسلامية، يكنّ حاملات لمشروع تحديثي تصحيحي للإسلام -على طريقتها الخاصة-!!

إن هذه السيدة هي نموذج من نماذج عدة قابلتها في تونس، تمثل هذه النماذج جيلاً جديداً من الباحثين المنجزين لأطروحات عدّة في مجال تحديث الفكر الإسلامي.

يسعون إلى تأسيس رؤية مختلفة وولادة دين جديد بطريقة ممنهجة؛ باستحداث آليات وأدوات غربية المنشأ في دراسة التراث الإسلامي، وتحظى كتاباتهم باهتمام متزايد من قبل المختصين والباحثين المتابعين لما يطرح في الساحة الفكرية اليوم.

إن المغرب الإسلامي عموماً وبلاد تونس خصوصاً بات متأثراً بالعقلية النقدية الأوروبية عموماً والفرنسية خصوصاً، إبان فترة الاستعمار وعبر الدراسة في الجامعات والمعاهد الفرنسية، فغدا هاجس مثقفيها اليوم الإلحاح الكبير على ضرورة التوسل بالمناهج النقدية الغربية، وضرورة إجراء مقاربات علمية للدين الإسلامي على غرار ما حدث في العالم الغربي.

فبرز على الساحة التونسية واشتهر رموز للفكر العربي المعاصر كان من أبرزهم:

١-محمد الطالبي: الذي ولد عام ١٩٢١م، وهو المؤرخ والعميد السابق

للجامعة التونسية، والذي يتبنى القراءة المقاصدية للنصوص الشرعية في كتبه الشهيرة (عيال الله، أمة الوسط).

٢-محمد الشرفي الذي عاش بين ١٩٣٦م-٢٠٠٨م، وشغل منصب وزير التربية والعلوم في تونس، وصاحب كتاب (الإسلام والحرية)، والذي أنجزه وأتمه في السفارة الفرنسية بتونس.

٣-عبد الوهاب بوحديبة الذي ولد عام ١٩٣٢م، ويعدّ من أبرز المشتغلين بالقضايا الفكرية، وصاحب الأطروحة الشهيرة (الجنسانية في الإسلام).

٤-هشام جعيط الذي ولد عام ١٩٣٥م، وهو مؤرخ ومفكر تونسي وصاحب الدراسات التاريخية لتاريخ الإسلام والتي يمثلها كتابه الشهير (السيرة النبوية).

بجزئيها: الأول: الوحي والقرآن والنبوة، والثاني: تاريخية الدعوة في مكة.

ومن هؤلاء أيضاً موضوع هذه الدراسة: الدكتور عبد المجيد الشرفي العميد السابق لكلية الآداب بالجامعة التونسية، وأستاذ كرسي الحضارة العربية والإسلامية ومقارنة الأديان بها.

ولقد دعاني لاختيار هذا الموضوع مجموعةٌ من الأسباب يمكن أن أجملها في النقاط التالية:

١-أن الدكتور عبد المجيد الشرفي يمثل الاتجاه التحديثي الجديد في أبرز تجلياته المعاصرة، ويعد مشروعه الفكري مثالاً صارخاً في تطبيق منهجية النقد التاريخي في دراسة الإسلام وقضاياه، وهذه المنهجية هي الأظهر توسلاً في خطابات الحداثة المعاصرة، فأردت أن أفكك هذه المنهجية وأحلل أصولها ليكون الرد -بإذن الله- رداً عليها وعلى غيرها.

٢-أن الدكتور عبد المجيد الشرفي يعدّ مشرفاً علمياً على الكثير من البحوث الجامعية التي نشرت ضمن مشروعه الفكري الكبير (الإسلام واحداً ومتعدداً)

والذي نشر فيه ثمانية عشر بحثاً من بحوث الدراسات العليا بالجامعة التونسية، كما أن الشرفي يعدّ مشرفاً إدارياً على سلسلة (معالم الحداثة)، والتي تطمح -كما جاء في البيان التأسيسي لها- أن تكون ملتقى الآراء والخبرات ومخبر الأفكار والأطروحات وساحة يشترك في تعميرها ذوو الاختصاصات المختلفة وكل صاحب نظرية في الاجتماع والتاريخ والفن والأدب واللغة والاقتصاد والدين والفلسفة والعلم والسياسة، وتكمن خطورة المشروع الشرفوي في جوانب عدة منها:

أنه مشروع تطبيقي: بمعنى أن الشرفي لم يكتف بالتنظير وتدوين أفكاره في كتاب أو كتابين شأن الكثير من المفكرين، بل صاغ هذه الأفكار على شكل مشروع عملي كان ولا يزال يرعاه ويحوطه باهتمامه، فانتقل من مجرد التنظير للفكر الإسلامي إلى بناء مشروع فكري تغييري على أرض الواقع.

أنه مشروع بحثي أكاديمي: يقام في قسم الحضارة الإسلامية بالجامعة التونسية في بحوث الدراسات العليا وما يمثله هذا الجانب من إيحاء بجدية هذا المشروع ومنطقيته وتماسكه الفكري، إضافة إلى ما يمثله هذا الجانب من أثر بالغ على الأوساط العلمية والثقافية كونه يصطبغ بالصبغة البحثية الأكاديمية.

قدرة وكفاءة صاحب المشروع: فالشرفي أستاذ في البحث العلمي وذو خبرة واطلاع على أحدث المناهج الغربية في العلوم الإنسانية ، وقد فاق أقرانه المعاصرين في الترويج لأفكار الحداثة والتنظير لها؛ لما يتميز به من عمق منهجي وجدية في العمل حتى بعد تقاعده من منصبه في الجامعة.

٣-ما تشهده الساحة الفكرية المعاصرة من هجمة شرسة على ثوابت الدين من المناهج الفكرية الحديثة وخصوصاً فكر ما بعد الحداثة[1]، والذي يمثل الدكتور

---

(١) ما بعد الحداثة : مصطلح أطلق في أوائل السبعينات، وهي مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية ، وهي مرحلة معارضة وردة فعل ضد الحداثة ومعطياتها ، والبعض يؤيد ارتباط مصطلح الحداثة بالتفكيكية التي نادى بها الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا، والتي اهتمت بعدم الاستقرار في كل أشكال =

الشرفي ركناً مهماً فيه.

٤-قلة الدراسات العلمية الأكاديمية التي تخصصت في الرد على هذه الأفكار مقارنة بالسيل الجرار من الكتب والدراسات التي تضخها دور النشر العربية لرواد مدارس الفكر الحداثوي.

٥-استشعاري لأهمية مشاركة المرأة المسلمة المتخصصة في هذه المعركة الفكرية التي تدور رحاها في الصحف والقنوات الفضائية وساحات الشبكة العنكبوتية بين هذا الفكر الدخيل على الأمة وبين أصحاب المنهج السلفي الأصيل، خاصةً وأن المرأة جعلت طرفاً في هذه المعركة.

لهذا كله ولغيره رغبت في أن أوظف ما أملكه من بضاعة علمية -رغم قلتها- في دراسات علمية مفيدة -إن شاء الله-.

واخترت عنواناً لبحثي هو: (موقف عبد المجيد الشرفي من الدين والتراث دراسة تحليلية نقدية).

وبتتبُّعي للدراسات السابقة في هذا المجال لم أظفر على دراسة علمية تناولت مناقشة فكر عبد المجيد الشرفي، وما وجدته في هذا المجال كتابين لا يعدان دراسات علمية أكاديمية بقدر ما يعتبران ردوداً على بعض أفكار الشرفي، وهذان الكتابان هما:

١-كتاب (ليطمئن قلبي) للدكتور محمد الطالبي أستاذ التاريخ في الجامعة التونسية سابقاً والمشرف على رسالة الدكتوراه للشرفي، رد الطالبي في هذا الكتاب على مجموعة من أفكار تلميذه في خمسين صفحة تقريباً من هذا الكتاب، وقد أثارت هذه الدراسة صخباً كبيراً في الوسط الثقافي التونسي، وطبعت طبعتين ونفدت جميع نسخها من الأسواق، مما دعا الشرفي لاتهام أستاذه بظهور أعراض الشيخوخة والخرف عليه.

=

الخطاب وشحوب كل المسلمات الثقافية التقليدية، انظر: ص(٧)، قضايا في نقد العقل الديني، محمد أركون، ترجمة: هاشم صالح، بيروت، دار الطليعة، ط٢، ٢٠٠٢م.

٢-كتاب (القراءة المقاومة وبكاء الحجر « السلفية المندسة في آليات التفكير الحداثوي ») للدكتور محمد لطفي اليوسفي أستاذ الأدب ونقده في جامعة قطر حالياً، ويقع الكتاب في مائة واثنتين وستين صفحة من القطع الصغير؛ تعرض اليوسفي فيها لنقد ساخر ولاذع لأفكار الشرفي ومنهجه.

وكلا الكتابين مما يُستأنس به، وتمدان الباحثة بإضاءات في مسيرة بحثها، لكنهما لا يرقيان لأن يكونا دراسات أكاديمية علمية متخصصة.

۞ أما عن الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث فهي متعددة ومن أبرزها :

١-أن الحصول على المراجع للبحث والدراسة ولفهم الواقع الفكري التونسي يستلزم من الدارس أن يكون في حالة استنفار لحضور معارض الكتب الدولية، وإجراء علاقات تواصل مع عدد من الإخوة التونسيين، وزيارة للجامعة التونسية وكلياتها المتعددة، وزيارة المكتبات العامة والشعبية والخاصة هناك.

٢-أن عدم إجادة اللغات الأجنبية شكل عقبة أمام الوقوف على الكتب الغربية؛ حيث إن الترجمة كثيراً ما تخل بالمفاهيم الحقيقية للمناهج والآلات النقدية.

٣-ما يتطلبه إنجاز مثل هذا البحث من قراءات مطولة للعفن الفكري من تشكيك وطعن في الرسالة الإسلامية، وصاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام، وفي القرآن الكريم وما يستغرقه ذلك من ساعات وساعات من القراءة في ذلك الغثاء الذي يجرح قلب المؤمن.

٤-صعوبات تتعلق بطبيعة البحث وموضوعه، فالبحث فكري يتطلب من الباحث الإلمام بمستجدات الفكر ومصطلحاته الحديثة، فبعض تلك الأفكار لم تتشكل إلا في السنوات القليلة الماضية، وبعضها لا زال في طور التشكل، مما يتطلب متابعة مستمرة للإنتاج الفكري الحديث.

٥-صعوبات تتعلق بكوني امرأة حيث يتطلب البحث في مثل هذا الموضوع السفر لتونس ولمعارض الكتب الدولية[١] ومتابعة الجديد في الفكر، والتواصل مع شخصيات ثقافية وفكرية، مع قلّة المتخصصات من النساء.

۞ منهجي في البحث:

١-الدراسة تحليلية نقدية : أعمد فيها إلى تحليل الموضوع تحليلاً علمياً، وبعد الوصول إلى تفكيك كل عناصره وأجزائه أسلط عليه أضواء النقد العلمي معتمدة المعايير المنهجية الإسلامية من خلال نصوص الكتاب والسنة، ومناقشة القضايا المطروحة نقاشاً عقلياً قدر الإمكان، محاولةً استخدام آليات الفكر الحديث ومناهجه في نقضه من الداخل.

٢-الالتزام بالمنهجية العلمية في نقل النصوص وإثبات الأفكار، فلا أنسب للشرفي ولا لغيره فكرة إلا إذا كان قد نص عليها صراحة في كتبه ومقالاته، مجتنبة التعسف وبتر النصوص عن سياقاتها، وملتزمة الأمانة العلمية في ذلك كله.

٣-أحاول قدر الإمكان أن ألتزم بقواعد البحث العلمي المقررة ومعاييره المعتبرة من توثيق المادة العلمية من مصادرها الأصلية ما أمكن، سواءً من كتب أو دوريات علمية أو أبحاث منشورة على الشبكة العنكبوتية، وكذلك ترجمة الأعلام سوى المشاهير منهم عند أول موضع يرد ذكرهم فيه من البحث. وكذلك التعريف بأهم المصطلحات وتوثيق بيانات الكتب التي أنقل منها كاملة عند أول ذكر لها.

---

(١) زرت ثلاثة معارض للكتاب؛ وهي: معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٠م، ومعرض الكتاب الدولي بالكويت ٢٠١١م، ومعرض الكتاب الدولي بالبحرين ٢٠١٢م.

۞ خطتي في البحث:

رسمت لبحثي خطة مكونة من مقدمة وتمهيدين وثلاثة أبواب وخاتمة ومجموعة من الملاحق والفهارس.

المقدمة: بينت فيها سبب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهتني، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، وخطة البحث.

وتمهيد: تحدثت فيه عن الحداثة العربية : نشأتها ومراحلها وخطورتها.

وتمهيد آخر: عرّفت فيه مصطلحات عنوان الدراسة.

والباب الأول: خصصته لدراسة المنهج التاريخي في التعامل مع الدين والتراث، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: عن مفهوم التاريخية.

الفصل الثاني: عن نشأة التاريخية ومراحل تطورها في الغرب.

الفصل الثالث: عن رواد ورموز المنهج التاريخي في الغرب.

الفصل الرابع: عن أشهر المدارس التاريخية وتأثر المفكرين العرب بها.

الفصل الخامس: ملاحظات نقدية عامة على المنهج التاريخي.

والباب الثاني: خصصته لدراسة تطبيقات المنهج التاريخي في التعامل مع الدين والتراث عند الشرفي، وفيه فصلان هما:

الفصل الأول: عن معالم ومنهج الشرفي في التعامل مع الدين والتراث، وفيه أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: عن توظيف مناهج العلوم الإنسانية المعاصرة في التعامل مع الدين والتراث.

المبحث الثاني: عن تركيزه على المنهج التاريخي في التعامل مع الدين والتراث.

المبحث الثالث: عن تكريسه لمفهوم ديانة الضمير الفردي.

المبحث الرابع: الاهتمام بوضع الخطوط العريضة للمنهج قبل الدخول في التفاصيل.

والفصل الثاني: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في التعامل مع الدين والتراث، وفيه سبعة مباحث هي:

المبحث الأول: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في قراءة خصائص الرسالة الإسلامية.

المبحث الثاني: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في قراءة النص الديني.

المبحث الثالث: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في رؤيته للشريعة الإسلامية.

المبحث الرابع: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في قضية الدين والدولة.

المبحث الخامس: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في الموقف من السلف والسلفية.

المبحث السادس: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في دراسة الحركات الإسلامية المعاصرة.

المبحث السابع: عن توظيف الشرفي للمنهج التاريخي في التعامل مع قضية المرأة.

والباب الثالث: عقدته عن مدرسة الشرفي الفكرية وأثرها، وفيه فصلان هما:

الفصل الأول: عن مدرسة الشرفي الفكرية، وفيه مبحثان هما:

المبحث الأول: عن معالم المدرسة وخصائصها.

المبحث الثاني: عن الرسائل العلمية في مشروع الشرفي الفكري.

الفصل الثاني: عن أثر الشرفي على تلاميذه وعلى الواقع الفكري، وفيه مبحثان هما:

المبحث الأول: عن أثر الشرفي على تلاميذه.

المبحث الثاني: عن أثر الشرفي على الواقع الفكري.

ثم خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

كما ذيلت بحثي بملحقين:

الأول: وفيه مراسلات عقدتها مع الشرفي عن طريق البريد الإلكتروني.

الثاني: فيه بعض المقابلات التي أجريتها مع تلامذة الشرفي.

ثم قائمة المراجع والفهارس العلمية.

وهنا لابد من تسجيل شكري وامتناني لكل من له فضل علي، وأولهم والداي الكريمان اللذان ترعرعت في أكنافهما ومن نسلهما الطيب نشأت، كما أشكر زوجي الأستاذ عدنان مليباري الذي أكن له كل حب واحترام؛ فهو مصدر إلهاماتي الفكرية والنفسية وفيض إشراقاتي المتتابعة، فله ألف شكر وشكر، كما أشكر أطفالي الصغار (سفانة وعبد الله وسارة) والذين شغلت عنهم كثيراً أثناء رحلتي العلمية.

كما أشكر قسم العقيدة بجامعة أم القرى الذي انتسب إليه، وأشكر كل من تشرّفت بالتعامل معهم والاستفادة منهم من مشائخ كرام وأساتذة أفاضل، وأخص بالشكر منهم سعادة رئيس القسم الدكتور سالم القرني، وشيخي الدكتور عبد الله القرني الذي استفدت من إرشاده لي في إعداد خطة بحثي هذا، كما استفدت منه في سنتي الدراسة المنهجية في مرحلتي الماجستير والدكتواره أيّما استفادة فله كل الشكر.

كما أدوِّن شكري لمشرفي الأستاذ الدكتور أحمد رمضان، الذي دعمني دعماً علمياً ونفسياً في مراحل بحثي، وأسأل الله له الشفاء والعافية.

كما أشكر أستاذيَّ الكريمين الدكتور أحمد قوشتي مخلوف، والدكتور سعيد محمد معلوي؛ اللذين تفضلا علي بقبول مناقشة بحثي واللذين سأستفيد حتماً من توجيهاتهما ونقدهما ودعمهما لي أثناء المناقشة وبعدها.

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد، وأسأل الله أن أكون قد وُفِّقت فيما طرحت، وأن يبارك لي في دراستي بما هو خير من نيتي وظني.

فهرس الموضوعات

